mroftalp htehaB ni knil muideM

841- شرح التفسير الميسر)سورة الحج ٤٣-١٥(

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايتها ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الرابع من الشهر الثامن شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:13

درسنا في التفسير الميسر وسورة الحج وقف بنا الكلام عند الاية الرابعة والثلاثين الله سبحانه وتعالى ولكل امة جعلنا منسكا يذكروا اسم الله علي على ما رزقهم من بهيمة الانعام. تفضل اقرأ يا شيخ - 00:00:27

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين تسير سورة الحج قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام والهكم اله واحد فله اسلموا. وبشر المخبتين - 00:00:46

ولكل جماعة مؤمنة سلفت جعلنا لها مناسك من الذبح واراقة واراقة الدماء وذلك ليذكروا اسم الله تعالى عند ذبح ما رزقهم من هذه الافعال ويشكروا له الهكم ايها الناس اله واحد هو الله فانقادوا لامره وامن رسوله - 00:01:10

ابشر يا محمد المتواضعين الخاضعين لربهم بخيري الدنيا والاخرة الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم اي هؤلاء المتواضعون الخاشعون في صفاتهم انهم اذا ذكر الله وحده خافوا عقابه - 00:01:34

وحذروا او وحذروا مخالفته واذا اصابهم بأس وشدة صبروا على ذلك مؤمنين الثواب من الله عز وجل وادوا الصلاة تامة وهم مع ذلك ينفقون مما رزقهم الله في الواجب عليهم - 00:02:03

من زكاة ونفقة عيال ومن وجبت عليهم نفقته وفي سبيل الله والنفقات المستحبة والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير اذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها خذوا منها واطعموا القانع والمعتر - 00:02:24

كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون اي وجعلنا لكم نحر البدن من شعائر الدين واعلامه. اذ تقربوا بها الى الله لكم فيها ايها خير في منافعها من الاكل والصدقة والثواب والاجر فقولوا عند ذبحها بسم الله وتنحر الابل واقفة قد صفت - 00:02:47

ثلاث من قوائمها وقيدت الرابعة فاذا سقطت على الارض جنوبها فقد حل اكلها فليأكل منها مقربوها تعبدا ويطعم منها القانع وهو الفقير الذي لم يسأل تعففا. والمعتر الذي يسأل لحاجته - 00:03:18

اذا سخر الله البدن لكم لعلكم تشكرون الله على تسهيلها لكم كي ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينال التقوى منكم. كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين. اي لن ينال الله من لحوم هذه الذبائح ولا من دمائها شيء - 00:03:41

ولكن يناله الاخلاص فيها وان يكون القصد بها وجه الله وحده. كذلك ذللها لكم ايها المتقربون لتعظم الله وتشكروا له على ما هداكم من الحق فانه اهل لذلك وبشر يا محمد المحسنين بعبادة الله وحده والمحسنين الى خلقه بكل خير وفلاح. طيب بارك الله فيك - 00:04:09

هذه الايات التي مرت معنا وهي كأنها استكمال لما سبق لما قال الله سبحانه وتعالى في احكام الحج ذلك ومن يعظم حرمات الله وهو خير له عند ربه ثم قال بعد ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال بعدها - 00:04:38

ولكل امة جعلنا منسكا ما المراد بالمنسك المنسك قيل هو شعيرة الحج تسمى مناسك الحج وقيل هي المنسك المراد به الذبح قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي فهنا يقول ولكل امة جعلنا - 00:04:59

منسى كان اي المؤلف قال لكل امة من الامم الماضية جعلنا لها مناسك من الذبح واراقة الدماء يعني المقصود يميل الى انه ماذا؟ الى ان المراد بالمناسك او المنسك هي الذبيحة - 00:05:22

الذبيحة جعل الله لكل امة من الامم شعيرة الذبح لله عز وجل والامم الماضية تذبح يذبح تقربا الى الله. ولذلك قال على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقد يقال الله اعلم - 00:05:39

ان المناسك هي مناسك الحج وان الامم الماضية كانت تحج كما ان فرض الله عز وجل الحج على هذه الامة قد فراغه على الامم الماظية ولذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكأني ارى - 00:05:58

هودا عليه السلام وصالحا يحجان البيت وقيل ان ادم حج وذكر ايضا ان نوحا حج عليه السلام الحج شعيرة قديمة واكدها ابراهيم لما اذن الناس بالحج وبعدها بعد إبراهيم في ذريته في بني إسرائيل وغيرهم من العرب - 00:06:15

كانوا يحجون البيت وكانوا يريقون الدماء ويتقربون الى الله بالذبائح كما تقرب إبراهيم بالذبح الذي انزله الله عليه بذبح عظيم فمحتمل الاية ان يراد به المناسك كما هو ظاهر المراد به الذبح كما - 00:06:37

فسرها المؤلف وكما اشارت اليه الاية لما قالت من بهيمة الانعام وممكن ان تكون ان يكون ان يكون المنسك اوسع من الذبح وهو الحج لان الحج مشتمل على على الهدايا - 00:07:00

والذبائح قال هنا مناسك من ذبح واراقة الدماء قال لماذا؟ قال لاعلاء كلمة الله ولاعلان التوحيد لله عز وجل لانهم كانوا في الجاهلية في شركهم يذبحون للاصنام وآآ يتقربون بها لاوثانهم - 00:07:17

الله عز وجل امرهم بان يتقربوا بها الى الله. قال سبحانه وتعالى ليذكروا ليذكروا اسم الله بالتوحيد واعلان التوحيد لله عز وجل والعبادة لله قال هنا قال ليذكروا يقول جعلنا هذه المناسك وهذه الذبائح - 00:07:39

العلة في ذلك والسبب هو اظهار شعيرة التكبير والذكر لله والتوحيد وكل الحج لو تلاحظ كل احكام الحج كلها تدور حول وكل اعمال الحج على التوحيد لما يأتي الى الميقات يتجرد من ثيابه - 00:07:58

ويتجرد من امور الدنيا ويلبس الاحرام وهو يقول لا اله الا الله ويقول لبيك الله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ويعلن التوحيد وهو في في عند الميقات - 00:08:18

متجردا مقبلا على ربه ثم بعد ذلك يعني بعد ما يعني يأتي الى البيت ويطوف ويسعى وهو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له توحيد وفي عرفات وفي وفي المناسك وفي سائر الاعمال وفي - 00:08:33

ذبح الهدايا وعند رمي الجمار يقول الله اكبر بسم الله والله اكبر. كلها في التوحيد تدور. وتلاحظ الحاج اما بين التلبية لبيك اللهم لبيك. او بين تكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. فهي كلها حول - 00:08:53

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال واذكروا الله في ايام معدودات اذا هنا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام هي التسمية هي التسمية عند الذبح يعني ان يقول بسم الله - 00:09:12

والله اكبر فبسم الله واجب والله اكبر سنة. لو قال بسم الله وذبح ولم يقل الله اكبر صحت الذبيحة لكن بسم الله يجب عليه ان يقول بسم الله فان فان نسيها - 00:09:27

فان نسي صحت الذبيحة على القول الصحيح وان تعمد تركها يعني بطلت الذبيحة وحرمت الذبيحة ولا يجوز اكلها كالميتة وان شرك مع اسم الله او اشرك مع اسم الله غيره فقال بسم الله وباسم المسيح - 00:09:42

وبسم الله وباسم فلان هذي ايضا شرك ولا يجوز ولا يجوز اكلها التسمية واجبة عند الذكر وان نسي مثلا يعني اتى اتى بالسكين بالشفرة اه ثم يعني اراد ان يذبح فانشغل يعني بالذبح ونسي ان يقول بسم الله ثم ذبحها - 00:10:01

وهو يريد ان يقول بسم الله لكن نسي نقول الذبيحة صحيحة على قول الصحيح على قول الصحيح لان الله قال ربنا لا تؤاخذنا نسينا او اخطأنا قال قد فعلت عفي عن امتي - 00:10:28

يعني آآ ما استكرهوا عليه او عفي عن امتي الخطأ والنسيان الخطأ والنسيان معفو عنه طيب قال هنا على ما رزقهم من بهيمة الانعام

ما المراد بهيمة الانعام؟ هل هي الابل - 00:10:42
او الابل والبقر والغنم نقول الصحيح انها تشمل الابل والبقر والغنم. فذبح الابل وذبح البقر وذبح الغنم كله من كله من الهدي وكله من بهيمة الانعام الاحظ انه قال لما قال امر بالذبح قال بعدها فالهكم - 00:10:58
اله واحد يعني التوحيد يعني اعبدوه لا اله الا الله واذبحوا واجعلوا ذبائحكم لله لانها عبادة قل ان صلاتي ونسكي جعل الصلاة والنسك واحد. فصل لربك وانحر يقول فالهكم اله واحد - 00:11:18
لاحظ ما قال فالهكم واحد اصل الجملة اصلها الهكم واحد الهكم اله واحد فالهكم مبتدع اله واحد هذا الخبر لو قال الهكم واحد صحة الجملة اصبح مبتدأ وخبر لكن اعادها تأكيدا - 00:11:42
يعني الهكم اله واحد لا غير لا يمكن ان يكون معه غيره طيب قال بعدها فله اثم المؤلف اي انقادوا لامره وامر رسوله لان الاسلام هو الاستسلام والانقياد لله ان تستسلم وتنقادي ربك - 00:12:03
فالمراد به اسلموا اي اسلموا لله وادخلوا في دين الاسلام واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تخالفوه طيب قال بعدها وبشر المخبتين من هم المخبتون قال المؤلفون هم المتواضعون لربهم في خيري الدنيا والاخرة. اصل الاخبات - 00:12:26
هو المكان المنخفض في الارض هذا اصل الاخبازي يقال ارض خبت يعني منخفضة هذا اصل الاخبات ووصف ووصف الله سبحانه وتعالى هؤلاء بانهم مخبتين في هذا الموضع وفي مواضع اخرى ايضا في القرآن - 00:12:53
وقال واخبت جاء ايضا بالامر اخبت وجاء المخبتين فهذه كلها ماذا الاخبات يعني التواضع لله لكن في في اية اخرى قال واخبتوا ليسوا اخبتوا بصيغة الماضي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا لربهم - 00:13:11
واخبتوا يعني تواضعوا لربهم فالشاهد من كلام الكلام هنا لماذا اختار الله وصف الاخبات في هذا الموضع وهو موضع الحج والذبح لله سيأتيك الان شيء بعض هذه الاوصاف المتعلقة بالحج - 00:13:41
وكأنه اشارة الى انه ينبغي للحاج ان يتواضع والا يتكبر الحجاج عدد كثير وفيهما وفيهم كبار السن وفيهم الصغار وفيهم النساء وفيهم الفقراء وفيهم العجزة وفيهم الاقوياء ولا ينبغي للقوي - 00:14:07
الشاب الذي اعطاه الله قوة والجلد ان اه او يكون شخص صاحب مال وصاحب جاه وصاحب منزلة وصاحب مقام ان يكون في هذا الحج يظهر نفسه امام هؤلاء الضعفاء ينبغي ان يكون على العكس - 00:14:27
ان ان يخبت لربه وان يتواضع وان ينظر لهؤلاء الحجاج عفوا انهم اخوة له وان يقوم بخدمتهم وان يقف في في صفهم ويساعدهم. لان الحج مشقة مسافات ومشي وزحام وشدة تجد هؤلاء محتاجين لمن يقف معهم. فلذلك الله امر - 00:14:43
سيأتيك الان ايضا وصف اخر وهو وبشر المحسنين الاحسان بذل بذل بذل الانسان يبذل ما عنده ليحسن الى الله في عبادته ويحسن الى الخلق في مساعدتهم والوقوف معهم الحاج ما بين مخبت وما بين محسن - 00:15:07
فتارة متواضع وتارة محسن ولذلك هذه لفتات جميلة تشير اليه الايات ابشر المخبتين ما قال وبشر المؤمنين وابشر المتقين ليس المقام مقام ايمان وتقوى. وان كان هذا امرا مطلوبا لكن الاخبات - 00:15:29
التواضع هذا يكون اولى ولانه ينبغي التركيز عليه. يقول التواضع والخضوع والاثبات والاخبات لله عز وجل. قال وبشرهم من مخاطب بقوله بشر المؤلف يقول الرسول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50
ولعله اراد بان ذلك يعني لان النبي هو اول من خوطب بذلك لكن لا يمنع دخول دخول غيري لا يمنع من دخول غيره في ذلك يعني انا وانت كلنا مخاطبين - 00:16:09
ان نبشر المخبتين ونبشر المحسنين ونبشر المؤمنين ونبشر المسلمين ونبشر كل من يستحق البشارة لكن هنا لم يذكر متعلق البشارة ابشره باي شي قال بشره بالخير والسعادة في الدنيا والاخرة - 00:16:25
المؤلف ماذا قال قال بشر بخواتيم بخيري الدنيا والاخرة الخاضعين لربهم بشرهم بخير الدنيا والاخرة يعني ان ان المبشر به محذوف ليعم كل شيء بشرهم بكل ما ما يستحقونه من بشارة - 00:16:45

ثم سبحانه وتعالى ذكر شيئا من اوصاف من اوصاف هؤلاء المتقين او هؤلاء المخبتين من هم من هم المخبتون قال المخبتون هم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا سمعوا ذكر الله وسمعوا القرآن والتوحيد والتلبية والتكبير - 00:17:09
وجد يدخل مخافة وارتعدت يخافون عقاب الله ويحذرون مخالفته لكن تجد تجد يعني مع الاسف في بعض الحج او او من بعض الحجاج من يسمع يعني ايات الوعظ والتهديد والوعيد - 00:17:36
ويعرف ان هذا مخالفة ولا يعني يتحرك قلبه فالمؤمن الصادق المخبت المتواضع اذا سمع هذا ابتعد قلبه وخاف ورجفت فرائسه وخاف من يعني من من اه يعني من ذكر الله - 00:17:57
توجد القلوب الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وخافت. قال المؤلف هنا ان من صفاتهم انهم عند ذكر الله يخافون عقابه. ويحذرون مخالفته. هذه صفتهم. والصفة الثانية قال والصابرين على ما اصابهم. شف حتى مناسبة للحج - 00:18:16
الصابرين على ما اصابهم. انت في الحج يواجه امورا صعبة وتواجه مخالفات وتواجه اذى من الناس وتواجد وتواجه مشقة في الطواف وفي السعي وعند رمي الجمار اه وعند وفي عرفات وفي كسائر المواضع - 00:18:39
تجد تجد يعني مشقة عظيمة فالذي يناسب التذكير بالصبر والصابرين على ما اصابهم يصبر على ما يصيبه من الناس وما يصيبهم الا المشقة يعني ما بين اثبات وتواضع وما بين خوف من الله ووجل - 00:19:00
وما بين صبر وايضا المقيم الصلاة المحافظة على اقامة الصلاة التي هي اعظم شعائر الاسلام تجد بعض الحجاج ينام عن الصلاة يكون قد سهر بالليل وتعب ثم ينام ويترك صلاة الفجر تطلع الشمس وبعضهم ينام - 00:19:24
قبيل الظهر ويترك الظهر والعصر ونحو ذلك ويتساهلون ويقول نحن حجاج وفي مشقة وتعب وما في مكان نصلي فيه. كل هذا غير صحيح صلوا على اي حال. لم تجد ماء تيمم وصل - 00:19:43
ما تعرف القبلة اجتهد واسأل يمين وشمال وصل ما في مكان الارض كلها جعلت مسجدا وطهورا لا تعتذر ولا تعتذر ان تبقى في الراحلة او في السيارة او في الباص وتقول انا ما في مكان اصلي فيه والزحام شديد انزل وصل او صل - 00:19:58
في مكانك المهم تحافظ على شعيرة الاسلام وشعيرة الصلاة في هذه المواضع تظهر امام الحجاج وهم يأتون من كل حدب ومن كل مكان تظهر امامهم شعيرة الصلاة والناس يصلون في كل مكان - 00:20:18
في منى في مزدلفة في عرفات تجد شعيرة الاسلام تظهر شعيرة الصراط تظهر امامهم جماعات جماعات فينبغي المحافظة عليها. قال ومما رزقناهم ينفقون لما جاء في الصدقة جاء بفعل مضارع قال ينفقون ايش يدل عليه - 00:20:35
يدل على ان مواضع الحج وايام الحج هي فرصة للانفاق في سبيل الله والناس في حاجة والصدقة يستحب في هذا المقام فهم ينفقون يتصدقون يزكون اموالهم ينفقون النفقات الواجبة والنفقات المستحبة كلها شعيرة من شعائر الاسلام. الحاج - 00:20:57
وهو يتفكر في هذه وهو في هذه المواضع الاخبات. اين التواضع والاخبات لله؟ اين الخشوع لله اين الخوف والوجل من من اذا ذكر الله خوفا من عقابه ان تقع في مخالفاته وتقع في في محظورات الاحرام - 00:21:21
اه الصبر على ما يصيبك آآ اظهار شعيرة الصلاة الانفاق في سبيل الله الاحسان الى الحجاج كل هذه من الصفات التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم اذ قال بعدها والبدن - 00:21:41
جعلناها لكم من شعائر الله يعني والبدن جعلنا قال جعلنا البدن اي جعلناها من شعائر الله منصوب على الاشتغال يعني منصوب بالفعل المقدر ان تقول وجعلنا البدن اي جعلناها لكم من شعائر الله يعني ذبح - 00:21:56
البدن وخاصة البدن لماذا هل المراد بالودن هنا الابل والبقر والغنم نقول المراد بالبدن هنا هي الابل وبعضهم يقول الابل والبقر ولكن الذي يؤيده السياق ان المراد به الابل. بدليل ماذا؟ لانه قال صواف - 00:22:19
والبقر تذبح عندما تكون مضطجعة على جنبها اما الابن وهي تنحر قائمة قال والبدنة جعلناها لكم من شعائر الله. يقول ايضا الهدي والذبح هو من شعائره تأكيدا لما سبق لما قال ولكل جعلنا منسكا. تأكيدا لما سبق - 00:22:41
ان الذبح والنحر والهدايا هي من شعائر الله بها المتقربون الى الله الهدي والاضاحي والفدية وغيرها. وكلها من اعمال يعني من اعمال

الحج من اعمال الحج ومما يتقرب في هذا اليوم - 00:23:01
اجل واعظم ما يعمله الحاج هو اراقة الدم يوم العيد والله سبحانه يكتب له الاجر بكل شعرة حسنة وبكل صوفة حسنة يكتب له الاجر العظيم ما تقرب ابن ادم في عمل اجل واعظم من نحر الهدي - 00:23:25
او نحر الاضاحي يوم النحر يقول ولقد جعلنا من شعائر الله ان شعيرة من شعائر الله يعني علامة من علامات الاسلام وعلامات الشرع شعير من شعائر الله لكم فيها خير - 00:23:45
يعني لكم ايها المتقربون به الى الله خير خير الدنيا والاخرة منافع منافع من الاكل ومن الصدقة ومن الثواب الذي اعده الله له الاجر العظيم منافع كثيرة يكون فيها منافع. قال فاذكروا اسم الله فاذكروا اسم الله عليه الصلاة. تأكيد - 00:24:00
على ان ان تذبح وان يسمى عليها بسم الله والله اكبر مثل ما مر معنا فاذكر اسم الله على التأكيد الا يذكر اسمه الا يذكر اسم غير الله عليها. فلا يجوز - 00:24:21
ان يذكر اسم غير الله عليها. وانما يذكر اسم الله سبحانه وتعالى عليه تجريدا للتوحيد بسم الله والله اكبر. قال واذكر اسم الله عليه الصواف. اي حال كونها صافة تنحر الابل - 00:24:36
قائمة تصف ينحر الابل واقفة قد صفت اما انها تصف واحدة تلو الاخرى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين من الابل فقام علي رضي الله عنه واكمل المئة - 00:24:50
تنحر واحدة تلو الاخرى يصف يصفها واحدة بعد الاخرى او انها تكون صافة ولذلك قرأت صوافي او صواف الصافنات التي تقف على الصافنة هي التي تقف على ثلاث وترفع احدى قوائمها فالابل - 00:25:07
تعقل يدها اليسرى تعقل تربط يدها اليسرى ثم توقف على ثلاث ثم تنحر بضرب لبتها فتسقط على جنبها فاذا وجبت اي سقطت جنوبها فتسقط على الارض قال هنا فاذا وجبت جنوبه اي سقطت وجبة بمعنى سقط - 00:25:31
وقال وجب وجبت الشمس او وجب قرصها اذا اذا سقط وجبت جنوبها اذا سقطت جنوبها قال فكلوا منها اي انها اذا نحرت وسقطت جاز اكلها فكلوا منها يعني كلوا على وجه الاباحة والاستحباب. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:57
اكل من من من الهدي وشرب من من مرقتها هذا سنة يأكل الحاج والمعتمر ونحوه يأكل ويتصدق ويهدي الى الاقارب هذه هي السنة قال فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. اي اطعموا الفقراء عموما - 00:26:19
سواء كانوا متعففين في بيوتهم وهذا هو الاولى الذي الذين الذين يعني يظن الظان او يحسبهم الجاهل اغنياء التعفف وهذا اولى ويعطي الفقراء الذين يسألون في الطرقات المعتر الذي يتعرى للناس ويسألهم - 00:26:41
او يعتلي الناس في الطريق ويعطي ويسألهم فكلهم يعطون قانعا ومعتر ومعترا قال الله سبحانه وتعالى كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون. اي سخرنا هذه الابل لولا ان الله سخرها كما استطاع احد ان ينحرها لو اجتمع عليها عشرة وينحرونها ما استطاعوا - 00:27:01
ولذلك الحيوان المتوحش ما يستطيع انسان ينحره ما يستطيع ولكن الله سخرها وذللها يأتي بها الانسان ويوقفها ويأتي بالسكين وينحرها وهي مذللة مسخرة منقادة. لا لا تمانعه ابدا هذا كله من تسخير الله سبحانه وتعالى - 00:27:25
لعلكم تشكرون اي لاجلي ان تشكروا الله على هذه النعمة التي اباحها لكم اباح لكم نحرها واباح لكم اكلها والتصدق بها وذبحها واشكروه على ما انعم الله عليكم من تسخيرها - 00:27:48
ثم سبحانه وتعالى ليبين انها يعني ليست العبرة اللحوم والدماء العبرة بالتقوى التقوى كيف ان الانسان اذا اراد ان ينحر يأخذ الطيب من الابل والبقر يأخذ الاكثر ثمنا والاغلى ثمنا والاطيب والاسمن. لماذا؟ لانها عند الله يعني تكون اعلى واعظم - 00:28:06
لان امرأة هي تقوى الله عز وجل. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الله عز وجل لن ينالهم هذه اللحوم والدماء لن لن تأتي الى الله عز وجل. الذي يناله التقوى - 00:28:34
التقوى والاخلاص والتوحيد هذا هو المقصود منها كلها اما اللحوم والدماء تؤكل وتوزع وتنتهي لكن تبقى تقوى الله عز وجل

والاخلاص ومراقبته واخلاص العمل لله لوجهه هذا هو تعظيم الشعيرة - 00:28:47
شكر الاكثار من ذكر الله هذا هو المطلوب اتقوا الله تحقيقها في الحج هذا هو الامر الذي يعني يقصده كل انسان الله عز وجل كذلك اي مثل ما سخرنا لكم - 00:29:08
هذه الابل ومثل ما ذلناه وابحناه لكم سخرناها سخرها سخرها لكم لتكبروا الله اي ارفعوا اصواتكم بالتلبية والتكبير والذكر وتجردوه بالتوحيد وتكبروا الله على ما هذا كله تدور حول التوحيد. كل شعائر الحج حول التنكار ثم قال - 00:29:25
وبشر المحسنين قال اولها وابشر المخبتين ثم ختمها بشر المحسنين مخبت صابر مقيم الصلاة ينفق ماله في سبيل الله يوحد يذكره الله يحسن يحسن الى الله. الى الى الله بعبادته المحسن الذي احسن عبادته مع ربه. المحسن الذي احسن الى الخلق - 00:29:45
كل ما يدخل تحت كلمة الاحسان داخل في ذلك حتى الاحسان الى البهائم قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة - 00:30:11
بشر المحسنين يعني ينبغي للذي ينحر الابل والبقر والغنم وينحر الاضاحي وينحر الهدي ان يحسن الى هذه البهائم وليس اليها طيب بعد يعني الحديث عن الحج واحكامه لما قال الله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم - 00:30:31
من قوله واذ بوأنا لابراهيم ما كان البيت ثم جاءت الايات تتحدث عن احكام الحج والهدي والذبائح بعد ذلك تنتقل الايات الى الجهاد في سبيل الله ما المناسبة؟ نقول الحج جهاد - 00:30:54
والجهاد حج الحاج يخرج من بيته بارك وراءه الدنيا ومقبل على الله عز وجل متجردا يجد من المشاق العظيمة في سفره وفي كأنه جاهز والمجاهد كذلك. يخرج لمقابلة العدو تاركا اهله وماله مقبل على الله عز وجل. فلذلك جاء ذكر - 00:31:11
الجهاد بعد ذلك تفضل يا شيخ القراءة قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل قوام كفور فان الله تعالى يدفع عن المؤمنين عدوان الكفار وكيد الاشرار - 00:31:35
لانه عز وجل لا يحب كل خوان لامانة ربه جحود لنعمته اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم القدير اي كان المسلمون في اول امره ممنوعين من قتال الكفار مأمورين بالصبر على اذاهم - 00:31:56
فلما بلغ هذا المشركين مداؤه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة واصبح للاسلام قوة اذن الله للمسلمين في القتال بسبب ما وقع عليهم من الظلم والعدوان وان الله تعالى قادر على نصرهم وازال عدورهم - 00:32:18
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوا ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز - 00:32:40
الذين الجئوا الى الخروج من ديارهم لا لشيء فعلوه الا لانهم اسلموا وقالوا ربنا الله وحده ولولا ما شرعه الله من دفع الظلم والباطل بالقتال لوزم الحق في كل امة ولخربت الارض - 00:33:02
قدمت فيها اماكن العبادة من صوامع الرهبان وكلائن وكنائس النصارى ومعابد اليهود ومساجد المسلمين هي التي يصلون فيها ويذكرون اسم الله فيها كثيرا ومن اجتهد في نصرة دين الله فان الله ناصره على عدوه - 00:33:20
ان الله لقوي لا يغالب عزيز لا يراب. قد قهر الخلائق واخذ بنواصيهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور - 00:33:41
اي الذين وعدناهم بنصرنا هم الذين ان مكناهم في الارض واستخلفناهم فيها باظهارهم على عدوهم اقاموا الصلاة بادائها في اوقاتها بحدودها واخرجوا زكاة اموالهم الى اهلها امروا بكل ما امر الله به من حقوقه وحقوق عباده ونهوا عن كل ما نهى الله عنه ورسوله - 00:34:01
ولله وحده مصير الامور كلها والعاقبة للتقوى. طيب. طيب علشان هذي الايات متصلة بعظها ببعظ الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن احكام الحج اردف بذكر احكام الجهاد قال الله سبحانه وتعالى ان الله يدافع - 00:34:28
عن الذين امنوا يعني ان الله سبحانه وتعالى يتولى عباده المؤمنين فيدفع عنهم الشر وقد قرأت ايضا ان الله يدفع عن الذين امنوا

يدفع عنهم عدوانا الكفار ويدفع عنهم الشر - 00:34:53
وانت تقرأ هذه الاية وتتأملها تأملا جيدا. وتعلم ان الله مع كل مؤمن تقي صالح ان الله يدفع عنه الشر سواء عدوا يعني من اعداء الكفار او من اعداء او عدو من المسلمين او شخصا اراد به شر فان الله سبحانه وتعالى هو وليه - 00:35:11
كما قال سبحانه وتعالى يعني قال ان ولي الله الذي نزل كتاب وهو يتولى الصالحين اولياء الله الله ينصرهم ويدافع عنهم الذين امنوا وحققوا الايمان والتقوى يدفع عنهم ويقف ويدفع عنهم شر من في شر - 00:35:32
وكيد الاشرار لماذا جاءت الجملة التي بعدها تعليلية ان الله لا يحب كل خوان فالذي يخون الله ويخون الامانات ويخون وينقض العهود ويكفر ويجحد اه نعمة الله ويجحد العهود والمواثيق - 00:35:52
الله لا يحبه. واذا كان الله سبحانه وتعالى جل جلاله لا يحبه فان الله سيبطل كيده سيدحره ويذله طيب لما بين في هذا الامر هذا كأنه الان عندنا قاعدة اساسية ما هي؟ ان الله يتولى امر المؤمن - 00:36:17
ويخذل عدوه. هذه قاعدة عرفناها. بعد ذلك يأتي كلام عن الجهاد وقال اذن للذين نعم اعلمنا ان الله ولي الذين امنوا وانه يدافع عنهم الان يأتيك الجهاد قال اذن الذين يقاتلون وهذه الاية كما نص عليها كثير المفسرين - 00:36:37
انها هي اول اية نزلت في الجهاد اول اية نزلت في الجهاد بعدما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية اذن يعني لانهم كانوا في في يعني يعني كانوا قبل قبل الهجرة في مكة لم يؤذن لهم بالجهاد - 00:36:57
لان الوقت لم يحن للقتال والجهاد والقوة ظعيفة فلما فلما هاجروا الى المدينة واستقروا وقويت شوكتهم اذن لهم بالجهاد وقال سبحانه وتعالى الذين يقاتلون الذين يقاتلوهم اعدائهم قاتلوهم في مكة واذوهم واخرجوهم من ديارهم واخذوا اموالهم - 00:37:17
وشردوهم فهؤلاء ظلموا والله على نصر المقادير قادر على ان ينصرهم في اي وقت. وقد نصرهم وقد نصر النبي محمد الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين - 00:37:38
الله ناصر اولياءه. الله ناصر اولياءه وزن للذين يقاتلون الذين يقاتلهم اعدائهم لان الاية فيها منع في الاول ثم اذن. الان اذن لهم بالقتال. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالسرايا بدأ يرسل سرايا - 00:37:54
قال يقاتلوا بانهم ظلموا وان الله على نصر قدير بدأ الجهاد في السرايا والله سبحانه وتعالى بين الحكمة من القتال وهو انها ان المسلمين قد ظلموا وان اعدائهم ظلموهم وان الله لا بد من ان ينصر الحق - 00:38:15
ويدحر اهل الظلم والعدوان ويوقع بهم العقوبات والمثلات وان اولياءه لا بد ان يمكن لهم وينصرهم ولذلك بين قال من هم الذين ينصرهم الله ومن هم الذين ظلموا قال هم الذين اخرجوا من ديارهم. اخرجهم اعداءهم الكفار - 00:38:35
اخرجوا من ديارهم بغير حق بدون سبب ولا مبرر بغير حق الا ان يقولوا الا هنا استثناء منقطع يعني بغى لي حق الا لكن الا الا انهم قالوا ربنا الله الا السبب هو - 00:39:02
انه انهم وحدوا الله اطاعوا ربهم واتقوا الله فهذا الا لانهم اسلموا وانقادوا لربهم فهل هذا مبرر؟ ليس مبرر والا ان يقول ربنا الله. ثم قال سبحانه وتعالى ثم اتى بقاعدة شرعية سنة الله في الكون. سنة الله - 00:39:22
لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ولولا ان لولا ان الله شرع الجهاد ودفع دفع اعداءه بالجهاد وقمع اهل الظلال واهل الزيغ والفساد بالجهاد لانتشر الفساد في الارض وهدمت الصوامع التي يتعبد بها المتعبدون - 00:39:44
والصوامع جمع صومعة وهي صوامع الرهبان الرهبان عباد النصارى لهم صوامع يكون الشخص في صومعة اي في مثل مثل الغرفة التي يجلس فيها يتعبد الله بها فلو ترك الجهاد وعطل الجهاد - 00:40:05
وترك الاعداء يظهرون قوتهم امام المسلمين بدأوا بدأوا بهدم كل على كل يعني اعلام الاسلام وقضوا على الاسلام وعلى اهله لكن الله شرع الجهاد ليدفع به هؤلاء الاعداء ويدحرهم ويقضي على شره على شرهم - 00:40:26
قال الشيخ قال لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بالجهاد ودفع الظلم برفع راية برفع بالقتال لهدبت الصوامع التي يتعبد بها آآ المتعبدون وبيع وجمع بيعة والبيعة ايضا اماكن اه - 00:40:50

يعني معابد اليهود قيل معابد اليهود وقيل معابد النصارى والصلوات الصلوات ايضا معابد اليهود والصوامع قد تكون الكنائس التي يتعبد بها يعني الصوامع او اه البيع البيع اوسع من الصوامع - 00:41:13
والصلوات اماكن اليهود اليهود مفردها صلوتا صلاة وليس الصلوات هنا مفردها صلاة؟ لا ليس المقصود بها الصلاة وهذا من الخطأ تجد بعض الناس يقول وصلوات يعني الصلاة لا ما لها علاقة بالصلاة - 00:41:33
هذي صلوات جمع ولذلك شوف جمع منون صلوات صلوات لو كانت آآ يعني الصلاة ما ما جمعت بهذه الطريقة مفردها وهي معابد اليهود ثم قال ومساجد وهي اماكن التعبد والصلاة للمسلمين - 00:41:51
يعني عندنا الصوامع وبيع هذي للنصارى وصلوات لليهود ومساجد للمسلمين هذي كلها اماكن اماكن العبادة اماكن عباده قال لولا تركوا ترك اعداء الاسلام لقاموا في القضاء على هذه الاماكن عبادة وعلى اهلها - 00:42:15
قال ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. اي لاذكاء الاعلان للصلاة والذكر وقراءة القرآن والعلم والتعلم يذكر فيها اسم الله كثيرا. قال ولينصرن الله من ينصره. ايضا هذه قاعدة شرعية - 00:42:40
هنيئا الذي ينصر الله وينصر دينه ويعلي كلمته فان الله معه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ان الله لقوي عزيز سبحانه وتعالى لا يغالب عزيز لا يرام وهو طاهر للخلائق قوي - 00:42:58
وعزيز لا يغلب سبحانه وتعالى وهذا مناسب لختم الاية بهذين الاسمين لان في الحديث عن الجهاد والقوة امام العدو. والله معهم وناصرهم يقول سبحانه وتعالى لهؤلاء المجاهدين وهؤلاء المستضعفين المعذبين - 00:43:18
يقول الله سبحانه وتعالى الذين ان مكناهم ما معنى مكناهم اي جعلناهم يتمكنون في الارض بمعنى يعطيهم الله القوة والتمكين. مثل ما قال عن عن ذي القرنين انا مكنا لهم في الارض - 00:43:40
وقال عن يوسف مكنا وكذلك مكنا ليوسف تمكين بمعني الاستقرار والثبات بحيث انك تكون له قوة ومنعه. هذا هو. يقول الذين ان مكناهم اعطيناهم قوة ومنعة واعطيناهم الثبات على في الارض مكناهم في الارض ما النتيجة - 00:43:56
قال ان مكناهم في الارض النتيجة ما هي قال اذا اعطوا القوة والثبات والنصرة ونصرهم الله اول ما يبدون يحافظون على شعائر الاسلام ويقيمون الصلاة ويظهرونها امام العدو حتى في الجهاد - 00:44:19
ويؤتون الزكاة ويخرجون اموالهم مساواة اخوانهم الفقراء ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر حج فريضة الجهاد فريضة اه اقام الصلاة ايتاء الزكاة امر بمعروف نهي عن المنكر كل هذي من شعائر الاسلام الظاهرة القوية - 00:44:36
ينبغي اظهارها لذلك قال هنا قال وامر بالمعروف اي امروا بكل خير. وبكل ما يحبه الله ورسوله وكل ما يعني تعارف عليه الشرع والعقل السليم والمجتمعات السليمة كل ما هو معروف يؤمر به. وكل ما هو منكر مما انكره الشرع - 00:44:59
وانكرته القلوب السليمة وابغضه الله ورسوله هذا من المنكر. وهم ينهون يقضون على المنكر ويظهرون المعروف قال ولله عاقبة الامور اي الامور كلها ترجع الى الله. والله هو الذي يتولى - 00:45:23
كل هذه الامور بيده ولكن على المسلمين ان يتحدوا وان تكون كلمتهم واحدة وان ينصروا الله حتى يمكن لهم في الارض طيب قال سبحانه وتعالى هنا بعد ذلك واي يكذبوك اي بين سبحانه وتعالى - 00:45:41
اذا اذا واذا واذا الكفار لم يؤمنوا بالرسول واعترضوا وكفروا وتكبروا على شرعه هددهم بان الله لقد اهلك اسما ماضيا يعني لن يعجز الله طيب تفضل اقرأ الله اليكم قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد. اي وان يكذبك قومك يا محمد - 00:46:00
فقد سبقهم في تكثيف رسلهم قوم نوح وعادوا وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط. اي وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة وكذب موسى فام ليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكيد - 00:46:32
واصحاب مدين الذين كذبوا شعيبا وكذب فرعون وقومه موسى فلم اعاجل هذه الامم بالعقوبة. بل امهلتها ثم اخذت كلا منهم بالعذاب. فكيف كان انكاري عليهم شكرهم وتكذيبهم وتبديد ما كان بهم من نعمة - 00:46:53
بالعذاب والهلاك. فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطرة اي فكثيرا من القرى الظالمة بكفرها

اهلكناها اهلكناها ديارهم مهدمة خلت من سكانها وابارها لا يستقبل وابارها لا يستقى منها - 00:47:17
قصورها العالية المزخرفة لم تدفع عن اهلها سوى العذاب افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اي افلم يسر - 00:47:47
مكذبون من قريش في الارض ليشاهدوا اثار المهلكين. فيتفكروا بعقولهم فيعتبروا ويسمحوا اخبارهم سماع تدبر فيتعظوا. فان العمى ليس عم البصر. ان العمل وانما العمل مهلك هو عمى البصيرتي عن ادراك الحق والاعتبار - 00:48:10
ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ويستعجلك يا محمد قريش لشدة جهلهم بالعذاب الذي انذرتهم بي لما اصروا على الكفر. ولن يخلف الله ما وعدهم به من العذاب - 00:48:34
لا بد من وقوعه قد عجلهم وقد عجل لهم في الدنيا ذلك في يوم بدر وان يوما من الايام عند الله هو يوم القيامة كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا - 00:49:00
وليس ذلك عنده ببعيد. وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي مصير اي وكثير من القرى كان ظالمة باصرار اهلها على الكفر فامهلتهم ولم اعاجلهم بعقوبة فاغترظوا - 00:49:17
ثم اخذتم بعذابي في الدنيا والي مرجعهم بعد هلاكهم فاعذبهم بما يستحقون قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين اي قل يا محمد يا ايها الناس ما انا الا انا منذ ما انا الا منذر لكم مبلغ عن الله رسالته - 00:49:38
الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم. اي فالذين امنوا بالله ورسوله واستقر ذلك في قلوبهم وعملوا الاعمال الصالحة لهم عند الله عفوا عن ذنوبهم ومغفرة يستر بها ما صدر عنهم من معصية - 00:50:02
ورزق حسن لا ينقطع هو الجنة والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم ايها الذين اجتهدوا في الكيد لابقاء ايات القرآن بالتكذيب مشاقين مغالبين اولئك هم الملازمون وما ارسلنا - 00:50:24
طيب شوفوا الايات التي مضت وهي في التخويف وآآ الانذار والتحذير من العقوبات التي هدد الله بها قريشا خاصة ومن خالف امر رسوله الى قيام الساعة بالامم الماضية تهديد بالامم الماضية يعني ان الله ذكر الامم الماضية - 00:50:49
ان من سار على طريقتهم في التكذيب والاعراض والكفر انه يصيبهم ما اصابهم ما اصاب هؤلاء الاموم ومع ذلك على الله بعزيز قال الله سبحانه وتعالى وان يكذبوك يا محمد - 00:51:14
وكل من جاء بعدك يعني وجاءوا وكذبوا بشرع الله انكروه وان يكذبوك يا محمد يعني فقد فقد كذبت قبلهم قوم نوح يعني عادي يعني ليس ببعيد ان يكذبوك فيصيبهم ما اصابهم - 00:51:28
وهذا على سبيل التهديد قوم نوح كذبوا رسولهم نوح عليه السلام واستهزءوا به وسخروا به واذوه ارادوا اخراجه والنتيجة معي ان الله اهلكهم بالطوفان واغلقهم وعاد الذين كذبوا هودا وثمود كذبوا صالحا - 00:51:47
وقوم ابراهيم كذبوا ابراهيم عليه السلام وقوم لوط كذبوا نبيهم واصحاب مدين كذبوا شعيبا وموسى كذبه فرعون وقومه والنتيجة ما هي؟ قال امليت للكافرين. اعطيتهم فرصة وامهلتهم وتركتهم زمنا لعلهم يرجعون لعلهم - 00:52:07
يتذكرون لتكن فرصة لهم ولكنهم ماذا استمروا امهلهم الله لعلهم يرجعون ولكن استمروا وابوا الا التكذيب والكفر النتيجة؟ قال اخذتهم. فكيف كان نكير؟ اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر قال فكيف كان نكيد استفهام؟ يقول كيف كان انكاري عليهم؟ هل تعلم - 00:52:30
ان لم تعلم ابحث واسأل كيف كانت العقوبات التي نزلت بهم؟ كانت عقوبات شديدة ما بين اغراق بالماء والطوفان وما بين ريح تنزع تنزع الكافر وما بين صيحة تمزق قلوبهم وما بين وما بين من - 00:52:54
يعني العقوبات التي تنوعت على اعدائه وكل اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذت الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمه - 00:53:14
ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال فكأي من قرية كأين هنا استفهام يعني استفهام لكن لا يراد بالاستفهام يراد به التكفير. كم وكأي

تستعمل يراد بها الكثرة وتستعمل يراد بالاستفهام. لما اقول لك - 00:53:28
تم تم عندك من الدراهم هذا استفهام من بلدة دخلتها لكن احيانا تقول وكم اهلكنا من الامم وكم مررنا من وكم مررنا من الاماكن هذا يراد بها التكثير تكثير وهنا يقول - 00:53:48
وكم من قرية اهلكناها اي قرى كثيرة اهلكها الله والسبب قال وهي ظالمة السبب انها ورمت ظلمت نفسها وظلمت حق الله عليها قال النتيجة ما هي لما اهلكها الله اصبحت خاوية - 00:54:11
خاوية من السكان يعني خالية ما فيها احد على عروشها. العروش تساقطت عليها وليس فيها احد تنادي او ما تنادي هل هل تحس منه من احد هل تبصر احدا منهم؟ ما فيه. او تسمع - 00:54:27
ما في صوت ولا ترى احدا قد خلت هلك اهلها قال وبئر معطلة. البئر التي كانوا يأخذون منها الماء بالدلاء ويسقون بهائمهم وزروعهم. قد تعطلت ما في احد وذهب وغارت مياهها وقصر مشيد قائمة القصور قائمة وليس فيها احد. مزخرفة لكن لا - 00:54:43
ليس في احد لا هي دفعت عنهم العذاب ولا ولا ولا اغنت عنهم شيئا من ذلك قال الله سبحانه وتعالى اذا لم يعتبروا ولم يصدقوا بما تقول لماذا لا يسيروا في الارض - 00:55:08
ليسيروا فيها حتى ينظروا منها قائم وحصيد منها قائمة انظروا في عاد وثمود وقوم وديار لوط تمرون عليها وبالليل يمرون عليها يعني بالليل والنهار فتكون لهم قلوب اذا مروا وشاهدوا باعينهم اثار الذين اهلكهم الله - 00:55:23
ويتفكر بعقولهم ويعتبروا لا انت تكون لهم قلوب يعقلون به. ليست قلوب غافلة قلوب يعقلون بها واعية او اذان يسمعون. يسمعون سماع تدبر يعني يسمعون القصص. ويسمعون الاخبار التي تأتيهم في القرآن. فيصغون لها ويستمعون لها - 00:55:50
فانها لا تعمى الابصار لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الابصار لا تعمى. قد قد يبصر الشيء لكن لا يستفيد لكن اذا عمي القلب لو ابصر لو قرئ عليه القرآن لو وعظ لو ذكر لو هدد - 00:56:10
القلب ميت ما فيه خلاص اذا هلك القلب ومات ما فيه فايدة بان يستفيد وفي هذا دلالة على كما ذكر بعض اهل العلم آآ يعني يقول القلوب التي في الصدور لا ولكن تعمى القلوب - 00:56:27
التي لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يعني تقول لهم قلوب يعقلون بها. هل العقل في القلب يعني انسان يعقل بقلبه ولا العقل في رفع الرأس قيل هذا وقيل هذا تكلم ابن القيم عن - 00:56:46
هل يكون العقل القلب او في الرأس قيل اصله في القلب وينتقل الى الرأس طيب يقول هنا قال بعدها سبحانه وتعالى ويستعجلونك بالعذاب. يعني مع هذا التهديد والتخويف الا ان قومك - 00:57:05
يستأجرك العذاب ولا يبالون. يقولون متى هذا الوعد الذي انت تقول يا محمد اتاكم العذاب؟ اين العذاب؟ يستعجلون لكم العذاب. قال الله سبحانه وتعالى ولن يخف الله عنه اذا الله سبحانه توعدكم بالعذاب ستنزل بكم العقوبة - 00:57:36
لكن لا تتعجلون ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون. الايام عند الله بالنسبة للانسان في الدنيا اليوم الواحد كالف سنة الف سنة مما تعدون. قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى قال يدبروا الامر من السماء الارض ثم يعرج اليه في يوم - 00:57:51
كان مقدار الف سنة مما تعدون المؤلف هنا يقول اليوم من ايام الايام عند الله وهو يوم القيامة الف سنة مما تعدون من سني الدنيا. قد يكون يوم القيامة وقد يكون الايام عند الله - 00:58:15
الايام يعني اليوم عند الله الف سنة مما نعد نحن الله اعلم بذلك قال سبحانه وتعالى وكأين من قرية مرة اخرى تهديدا لهم وتخويفا وكأين اي كثير من القرى الذي التي املى الله لها - 00:58:32
وامهلها واعطاها الفرصة لعلها تتوب ولكنها بقيت على ظلمها ولم ولم تتب ولم تتب وامهلها الله ولم يعاجلها عقوبة بقيت ولم تتب واغترت تظن ان الله اعطاها الدنيا لم تدري الا وقد اخذها الله اخذ عزيز مقتدر - 00:58:52
ثم اخذتها والي المصير الي الي الله يعني يرجع العباد كلهم الى الله الى الله طيب لعلنا نقف عند هذا القدر الوقت يضيق بنا وهذه

الاية التي ستأتي الان قل يا ايها الناس - 00:59:14
انما انا هذي قرأتها يا شيخ اي نعم شيخ. اي نعم. طيب قوله تعالى قل يا ايها الناس هذا نداء قل امر من الله لرسوله ولكل داعي الله. قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين - 00:59:35
الرسول نذير ينذر الناس برسالته والداعية يقوم مقام النبي قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال انما انا لكم نذير مبين وكل من يبلغ رسالة ربه وهو نذير مبين. والناس - 00:59:56
يدعون الى الى التوحيد ويدعون الى الانذار والتخويف والوعظ والتذكير ثم ابين موقف الناس انهم على على امرين موقفين قال فالذين امنوا وعملوا الصالحات استجابوا واتعظوا وانتفعوا بالانذار احقق الايمان - 01:00:17
والعمل الصالح هؤلاء وعدهم الله بالمغفرة. والرزق الكريم لهم مغفرة ورزق كريم من الله سبحانه وتعالى. يغفر لهم ذنوبهم ويكرمهم بطاعته بفوزهم بجنات النعيم يقول والذين سعوا في اياتنا يعني لم يكذبوا فقط - 01:00:40
ولم ولم يعني يعرضوا عن طاعة الله لا وقفوا في وجه الدعوة سعوا مسرعين مسرعين وساعين يعني في ابطال الاسلام اوسعوا في اياتنا معاجزين. يقول سعوا واجتهدوا في ابطال الحق - 01:01:00
التكذيب والعناد والكفر والحرب ومحاربة الحق قال معاجزين اي مشاقين مغالبين. يعني يريدون ان يعاجزوا امر الله ويعترض على على امر الله النتيجة قال وعدهم الله بالوعيد الشديد وقال اولئك اصحاب - 01:01:18
اولئك اصحاب الجحيم. لان هؤلاء عاندوا على على بصيرة وسعوا واجتهدوا في رد الحق فتوعدهم الله. وهذا وعيد لكل من يقف في وجه الدعوة الى قيام الساعة طيب بعد ذلك تنتقل الايات - 01:01:37
الى الحديث عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته وموقف الناس ايضا منها كما سيتبين سيتبين لنا ان شاء الله في لقائنا القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 01:01:55
وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة المهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:08